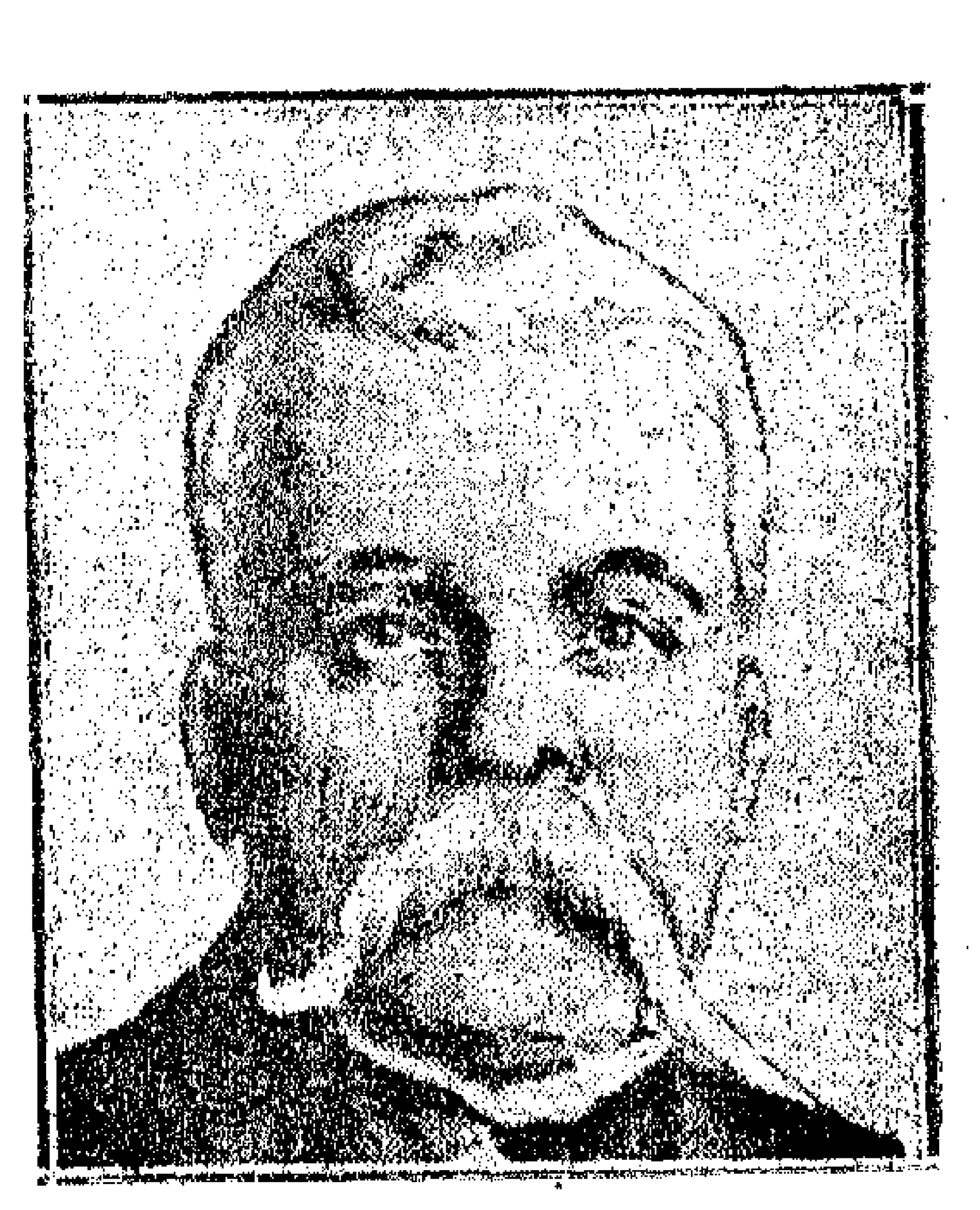
العدد ١٤٩ = السنة الثانية
الخميس في ١٩ تشرين الاول
سنة ١٩٢٢





المسيو زاييس
رئيس وزارة اليونان الجديد

مندوبو الحلفاء في مؤتمر مودانيا

يمثل هذا الرسم مندوبي الحلفاء في مؤتمر مودانيا الاخير وهم واقفون على شرفة دار المقر العام البريطاني في الاستانة وهذه اسماؤهم من اليمين الى الشمال : الجنرال شاربي المندوب الافرنساوي . الجنرال هارنغتون المندوب البريطاني . الجنرال مونبلي المندوب الايطالي :

لقطات الطريق

نحن والعراق

ما كاد يصل الينا مجمل شروط المعاهدة العراقية حتى اخذ بعض الذين لا ينظرون الا بنظارات سوداء يقولون لنا — ها قد نال العراق من الاستقلال اكثر منكم فله تمثيله الخارجي وله عضويته في جمعية الامم وله وزارته ومجلس نوابه الذي لا يتم في مستقبل العراق شيء الا بمصادقته . ومع ذلك فالعراقيون غير راضين ويطلبون الزيادة

وما كاد الامير عبدالله يصرح في مصر بتأثير الانتصار التركي الاخير على احوال الشرق وعلاقته ايضاً بسفر هذا الامير الى اوربا حتى نظر اصحاب النظارات السوداء الى المستقبل نظراً غريباً .

رويد هؤلاء ، اننا عندما وضعنا ثقتنا بالدولة الافرنسية اعتمدنا على صداقة قديمة ومصلحة متبادلة كانت بين لبنان وفرنسا من قديم الزمان ولنا ملء الثقة ان فرنسا لا تجعل شعباً من الشعوب التي قدرت لها جمعية الامم الانتداب يفوق لبنان في اتساع الحكم الاهلي والاستقلال بل نحن نربأ بفرنسا ان يقول عنها قائل انها كانت اقل كرماً من اية دولة على الارض في تأييد اماني شعب صديق لا سيما اذا كان هذا الشعب هو ابناء لبنان

اجل قد تأخر قليلاً تنفيذ بعض الاماني اللبنانية الوطنية ولكننا لا نقدر ان ننكر

الظروف الحرجة الدقيقة التي وقفت مدة في طريق هذه الاماني على ان هذه الظروف لايمكن ان تكون حجر عثرة دائمة في طريق المطالب اللبنانية . واللبنانيون واثقون من ان فرنسا لن تتأخر عن تحقيق كل امنية لبنانية فلن يقول اصحاب النظارات السوداء ان العراق نال اكثر من لبنان

ولا ننكر ان خطيئات بعض المشتغلين بالسياسة من ابناء لبنان قد كانت سبباً في تأجيل تحقيق المطالب اللبنانية . أفلم يطلب الشيخ يوسف الخازن بالامس في جوابه على خطاب الجنرال يوم افتتاح المجلس التمثيل الخارجي وغيره من مظاهر الحكم الذاتي ! . . . فلماذا قام بعض النواب والغوا من الجواب ذلك الطلب ؟

ان فرنسا لم تقصر مطلقاً في تحقيق امانينا كما قصرنا نحن في تأييدها لذلك نحن نقول دائماً لاولئك المتشائمين :

= اصبروا قليلاً وسترون كيف تبرهن فرنسا للعالم عن صداقتها للبنان

. . . .

اول دخوله ...

أعرفتم ماذا جرى في مجلسنا النيابي الكريم ؟

أم سمعتم على أي امر دار الجدال واشتد الخلاف ؟

انهم اختلفوا على انتخاب لجان المجلس وهيأة موظفيه عن جديد

هذا اول عمل عملوه فبوركت هذه الاعمال ان مصلحة الوطن وحياته متعلقة بها ولا ريب

اما الميزانية، ميزانية لبنان، فاية اهمية لها امام انتخاب هيأة المجلس ان الشعب انتخب نوابه ليتناقشوا في من يكون رئيساً وسكرتيراً ومقرراً وما شاكل هذه الوظائف والالقاب لا ان يهتموا لمصالح لبنان ولما يشكو منه هذا الشعب

. . .

يا عجيبة العجائب ! ! بالامس قامت قيامة المنتقدين على قصر المدة التي حددها القانون لاجتماع المجلس والمناقشة في فصول الميزانية ودرسها وشكا الاعضاء انفسهم من قصر هذه المدة ايضاً

ومع ذلك بدلاً من ان يجتمع مجلسنا في الصباح والمساء للدرس والتدقيق، بدلاً من ان يخدم نوابنا وطنهم لقاء مايقبضونه من الرواتب المدفوعة لهم من عرق جبين هذا الشعب العامل، بدلاً من ان لايتركوا دقيقة واحدة تمر في جدال لافائدة منه، بدلاً من كل ذلك فتحوا باب المناقشة في انتخاب الرئيس والسكرتيرين والمقرر وهلم جراً . وظائف تافهة لاتهم الشعب الذي اقسم نوابنا ان يخدموه قبل كل شيء لا ان يخدموا مصالحهم

تأجلت المناقشة في هذا الامر الى جلسة ثانية وستتأجل الى ثالثة وتنتهي مدة اجتماع المجلس والنواب الكرام لم يتفقوا على تفسير نص المادة ١٣ من قانونهم — وكم في ١٣ من معاني الشؤم

ستنتهي مدة المجلس، والميزانية باقية كما كانت فتقول الحكومة . لقد انتهى اجل الاجتماع فصادقوا يانواب لبنان على الميزانية كما هي وموعدنا السنة القادمة ان شاء الله » فيصادقون ويظل الشعب حاملاً ضرائبه ونفقات حكومته الباهظة سنة كاملة لأن النواب — خدام الشعب — شغلوا عن الميزانية بكرسي الرئاسة والسكرتيرية

. . .

أليس حرام يانواب لبنان ان تقبضوا رواتبكم من قلب هذا الشعب الفقير ثم تتركوا مصالحه الحيوية لغاية في نفس هذا النائب ام ذاك

أليس حراماً ان يدفع لكم هذا الشعب مالا تتنعمون به ثم تختلفون على من يكون رئيساً او سكرتيراً والميزانية بين ايديكم وهي حياة لبنان ؟

ليكن رئيسكم اياً كان فخدمة الوطن فوق الرئاسة

ان الشعب الذي انتخبكم يريد منكم غير ماتعملون

ان وطنكم يريد منكم امانة وصدقاً فلا تبيعوه بمصلحة شخصية ولا تمزقوا احشاءه باظافر الضغينة

انكم اذا فعلتم ذلك قتلتم لبنان يانواب لبنان



عين الجنرال رأفت باشا الاستلام تراقيه من قبل الكماليين

وعين شاكر بك من النواب والياً على ادرنه

تستعد حكومة شرقي الاردن لارسال حملة الى الجوف لمقاتلة الوهابيين

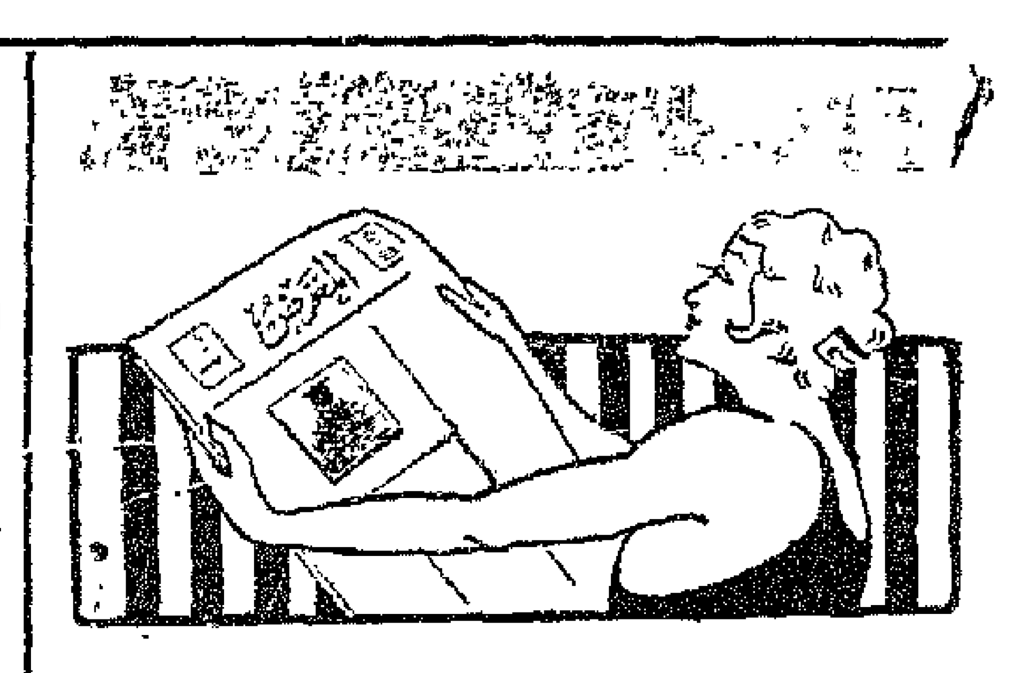
القي القبض في القارض على قاتلي جمال باشا وكلاهما ارمنيان

عقدت خطبة الانسة المهذبة ملفينا كريمة الخواجه حبيب تقلا وشقيقة الاستاذ سليم افندي تقلا مستنطق بيروت الى الوجيه الفاضل جرجي افندي نفاع فنهنئهما

اجتمع المجلس النيابي اللبناني بعد ظهر الثلاثاء فتلا الرئيس خطاب الافتتاح ثم عقبه عبد الله بك ابو خاطر فالامير فؤاد ارسلان ودارت المناقشة بعد ذلك حول مسألة انتخاب هيآت المجلس ولجانه عن جديد واحتدم الجدال فارجيء البحث في هذه المسألة الى جلسة الاربعا

المعرض — طالع مقال اليوم عن هذه الحركة

اقترح الدكتور نخله بك الاشقر اسقاط ٨٠ الف ليره من ميزانية الصحة والاسعاف العام وقد اخذت لجنة المالية مطالعته الدقيقة مأخذ النظر والدرس وطبع تقريره ليوزع على الاعضاء



قبض على احد الاشقياء الخمسة الذين اعتدوا على رجال الدرك موءخرا في جهات بعلبك

وصل العاصمة عطوفة نسيب باشا جنبلاط

طلبت وزارة المعارف في مصر مقدارا كبيرا من موءلفات النابغة « مي »

اعلنت الاحكام العرفية في كل اليونان

يوشر باخلاء تراقية

ستصنع الحكومة اللبنانية مركبة خاصة بالمسجونين كما هي الحالة في اوربا

فر عوده ابو تايه من السجن في عمان فارسلت حكومة شرقي الاردن جنودا لاحتلال بلاده

تشكلت دوائر حكومة الاتحاد السوري وسيلتئم المجلس الاتحادي في اوائل تشرين الثاني

ذكرت جريدة فتى العرب ان مصطفى كمال صرح انه يطالب بولاية الموصل وبنصف العراق العربي ؟ ؟

عاد فرنكلان بويون الى باريس وقابل المسيو بوانكاره وصرح عن حسن استعدادات مصطفى كمال باشا للسلم

قالت جريدة الخليج ان شركة المشاريع الفرنساوية لا تبدأ ببناء مرفأ الاسكندرونة الا بعد ان تعاد الحدود السورية الى ما وراء دريتول في جهة الاناضول

ذكرت التيمس ان زغلول باشا كذب خبر تبادل البرقيات بينه وبين مصطفى كمال باشا

قامت قيامة الاحزاب في انكلترا على لويد جورج طالبة اقالته من رئاسة الوزارة

علمنا ان الوطني الغيور الاستاذ يوسف السودا قرر ان يفتح مكتباً للمحاماة في بيروت وان عددا كبيرا من اخواننا اللبنانيين المهاجرين في مصر سيعودون للعمل في لبنان

اخبرنا القادمون من مصر ان الازمة الاقتصادية شديدة جدا فيها كالازمة السياسية

انكر الفلسطينيون على الامير عبد الله تمثيله لهم في لندن بعد ان حضر حفلة اعلان الانتداب في القدس

***

الاقتصاد في الميزانية

صرح الامير فواد ارسلان في خطابه في المجلس ان لجنة المالية قررت ما يأتي

١ لا يجب ان يتجاوز اكبر معاش في حكومة لبنان الـ ١٠٠ ليرة

٢ لا يعطى لاحد بدل سكنى

٣ ترى اللجنة ان يخصم من المعاشات التي تزيد عن ٢٠ ليرة قدرا معينا في المئة

وقررت ايضاً ان ينتقص من الميزانية المبالغ الاتية :

	ليرات سورية
المالية	٥٠٠٠
النافعة	٢٧٠٠٠
الزراعة	٧٠٠٠
الصحة	٢٩٠٠٠
الادارة المركزية	٢٨٠٠٠

معرض الادب

اصدر الصحافي الفكاهي جبران افندي مسوح جريدته (الاخاء) في الارجنتين وقد جاءتنا الاعداد الاولى منها فاذا هي طافحة بكل لذيذ مطرب

واصدرت زميلتنا (الشعب) البيروتية عددا ممتازا عن مصايف لبنان بعد عطلتها الصيفية جمعت فيه اطيب ما قيل والطف ما نشر عن لبنان من نثر وشعر ورسم فكان عددا وطنياً ادبياً نهنئها عليه

الروايات الثلاث — ثلاث روايات اخلاقية ادبية عربها عن شكسبير الاديب اسعد افندي داغر جاءت مملوءة بالفوائد لمحبي الروايات وقد امتازت عن غيرها بما فيها من المعاني الاخلاقية والدروس الادبية فنحض على اقتنائها

ذو اليد الحديدية — رواية تمثيلية مأساة للشاعر الالماني (غوته) نقلها الى العربية الاديب شديد افندي باز الحداد وسبكها في قالب جميل ينم عن ذوق وادب فنحث على مطالعتها

فاتنة الامبراطور — من ابلغ الروايات الحديثة واشدها وقعاً لحوادثها التي يمكن الاعتماد على صحتها لانها تتعلق بامور واقعية جرت في البلاط النمسوي بين الامبراطور فرنسوى جوزف وعشيقته المشهورة وقد نقلت الى العربية وطبعت على نفقة يوسف افندي توما البستاني صاحب مكتبة العرب في مصر

مجلة الخدر — اصدرت مجلة الخدر النسائية عددا ممتازا بمناسبة سنتها الجديدة دل على ذوق صاحبة المجلة الادبية الانسة عفيفة فندي صعب وعنايتها في ترقية مجلتها القشيبة الثوب والمعاني

الصحافي التائه — اصدر الصحافي الاديب اسكندر افندي الرياشي جريدته (البردوني) المعروفة قبل الحرب باسم (الصحافي التائه) وهي ادبية جامعة لكل فكاهة وحادثة تاريخية لا يمل القارىء مطالعتها من اول كلمة فيها الى آخر اعلان ولها طريقة جديدة في سرد الاخبار فندعو لها بالرواج والنجاح

• : •

بسالة فتاة

اندفعت الاديبة الانسة مساري سليم طرازي بدافع المروءة فانقذت غلاماً فقيرا من طريق احدى السيارات المستعجلة كاد يذهب — لولا مجازفتها بنفسها في سبيل انقاذه — فريسة السيارة

***

سافر تروتسكي الى حدود الاناضول في مهمة

لم يرق خطاب لويد جورج الاخير بلهجته الشديدة لانقره

• •

سئل احد المرشحين لوظيفة التعليم امام اللجنة الفاحصة

— من خلف لويس الخامس عشر على عرش فرنسا

فاجاب بسرعة

— ابوه • •



موتمر مودانيا

الجنرال مونبلي المندوب الايطالي في مودانيا « فوق » وعصمت باشا مندوب انقره (تحت) .



كنتِ انتِ دعائيا

وما زلتم يا ليلَ حتى لو انني
من الشوق استبكي الحمام بكى ليا
اذا خدرت رجلي وقيل « شفاؤها
دعاء حبيب » كنتِ انتِ دعائيا
فما زادني البين المفرق بعدكم
سلوّاً ولا طول التلاقي تقاليا
ولا زادني الواشون الا صبابةً
ولا زادني الناهون الا تماديا
وقد خفت ان القي المنية بغتةً
وفي النفس حاجات اليك كما هيا
واني ليُنسيني لقاؤك كلما
لقيتك يوماً ان ابثك ما بيا
وقالوا به داء عضال اصابه
لقد عرفت نفسي مكان دوائيا

قيس بن الملوّح



الجنرال مازاراكيس
مندوب اليونان في موتمر مودانيا

ارزة بعلبك

— كما يراها اللبناني —

يحلق الفكر في هذه السماء الصافية الخلابة فتمر امامه مشاهد الماضي وما فيها من الالام وهواجس الحاضر وما فيه من الشك وامال المستقبل وما تحمله من الخيالات العذبة ولا تتمالك عين المخلص لهذا الوطن الصغير المحبوب رغم التحسن السريع الذي تبدو مظاهره في بعض شوونه من ذرف دمعة ملوها الشوق الى الاماني التي لم تحقق بعد

وقد حملني الى نشر هذه الكلمة على صفحات (المعرض) العزيز ما طالعته عن الحفلة التي اقيمت في بعلبك منذ ايام لزرع شجرة الارزة في ظلال هيكل الشمس

اجل ! هو خبر بسيط بذاته يمر به كثيرون دون ان يشعروا بجديد في صدورهم ولكن اللبناني الصميم المخلص لا يستطيع حبس عاطفة الفرح عند ما يرى الارزة مجددة شبابها نابتة على انقاض هيا كل آلهة الاقدمين

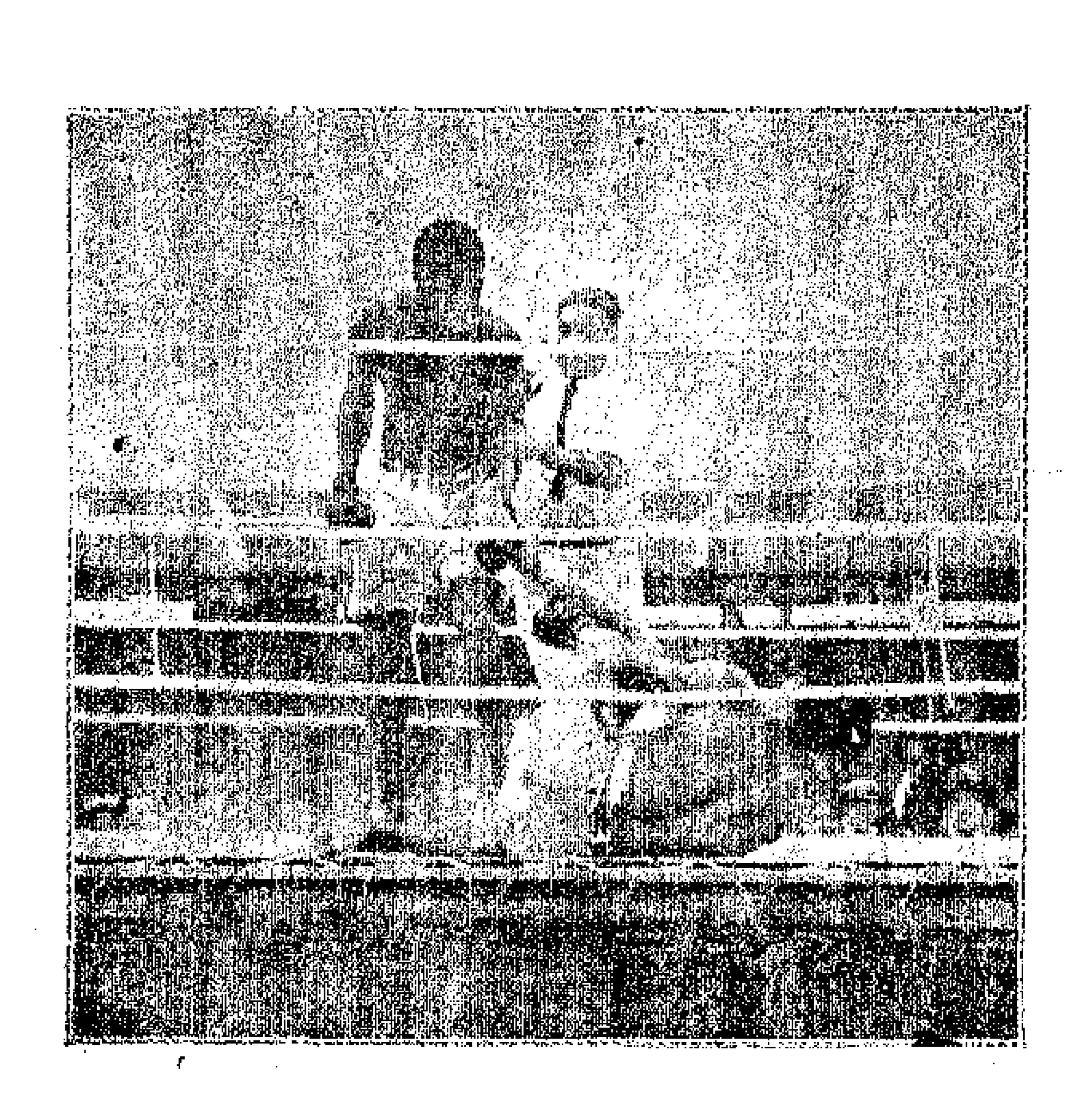
هذه الشجيرة التي بدأت تمتص الحياة من تربة مدينة امبراطرة الرومان العريقة في اللبنانية تحمل بين اغصانها الصغيرة الحرية والروح القومية والعلم الصحيح الى لبنان الشرقي الذي قطعته يد الاستبداد ردحاً من الزمن عن جسم لبنان

ويولمني ان يكون ذلك القسم من لبنان لم ينل حتى الان ما ترغبه نفوس سكانه من الاصلاح واود ان يعرف اولئك الاخوان على اختلاف طوائفهم ان اللبنانيين الجبليين لما طلبوا استعادة حدودهم الطبيعية أملوا ان يشركوا في المستقبل سكان المدن والمقاطعات العزيزة العائدة للبنان بجميع الامتيازات واسباب الراحة التي تمتع بها جبل لبنان الصغير مدة نصف جيل ولم يدر في خلدنا قط اننا سنشاركهم في الضرائب الموضوعة عليهم وفي المصائب التي نزلت بهم في العهد الماضي . هي الوطنية اللبنانية الصحيحة التي تدفعني لاجاهر بان لبنان تمنى ان يشرك براحته ابناء سكان المقاطعات والمدن التي اعيدت اليه وهو يحافظ على هذه الامنية بل اننا نعمل جميعاً في سبيل تحقيقها حتى تكون صورة الارزة المغروسة في سفح وادي قاديشا منذ الاجيال وفي بعلبك منذ ايام واحدة مرتسمة في حنايا صدور اللبنانيين قاطبة لان البعلبكي والزحلاوي



صفيه زغلول

حرم بطل مصر الوطني سعد زغلول المنفي اليوم الى جبل طارق وقد اشتد عليه المرض فسافرت حرمه اليه بعد ان نشرت على الشعب المصري منشورا وطنيا متحمساً



كاربانتيه وسيكي

هذا مشهد مصارعة كاربنتيه وسيكي في باريس حيث غلب العبد السنغالي البطل الفرنساوي . ورسمنا يمثل كاربنتيه مغلوباً واقعاً على الارض وقد وقف سيكي امامه بعد انتصاره ووقف المحكم بينهما

والبيروتي والكسرواني والشوفي والصيداوي والعاملي والطرابلسي والجزيني والاهدني هم متساوون جميعهم بالحقوق والواجبات

ويؤلمني كما يؤلم جميع الاخوان الاحرار العاملين في سبيل لبنان منذ نعومة اظفارهم ان نلتفت حولنا ولا نرى الا الارتباك ولا نسمع الا الشكوى

وكيف لا نتألم وهذه الحالة الموقتة وهذه الحكومة المترددة وهذا المجلس الضيق الصلاحية وهذه الميزانية الفادحة ما برحت اخذة بخناق البلاد ومنتصبة امام عيوننا

ماذا يهمنا من غيرنا ولكن لست بالمتعجب عندما يصل الى مسامعي غوغاء بعض المستائين الهاتفين لغير قومهم الرافعين غير اعلامهم لان حالة الشك التي نتخبط في دياجيرها تكاد تنزع من بعضنا كل عاطفة قومية بل هي فرقتنا فئات متعددة كثيرة المطالب متباينة الرغبات .

لبنان استقل فلماذا يظل هذا الاستقلال اسمياً ونحن نحن الذين يستحقون الاستقلال الحقيقي لان الاخلاص لهذا الوطن الذي رضعنا حبه منذ درجنا وحب العلم والسلم اللذين نرغب فيهما عزيد الدولة التي مابرحنا نصرّ على طلب مساعدتها هي امانينا وقبلة انظارنا

ولا يخفاك ياأخي ما هو جار حولنا وللسياسة الخرساء المجرمة يد ظاهرة فيه وقانا الله من عواقب نتائجها الجانية

عبثاً نحاول النهوض من عثرتنا ما دامت الطائفية تفتك في قلوبنا فتك المنجل بالسنابل ولو اعدنا الى ذهننا التاثير السيء الذي تسببه سياسة الطائفية القاتلة للاهلية وما نراه من الركون الى تعيين الموظفين حسب ما توحيه هذه السياسة لتاكد لنا اننا نعود القهقرى في سياسة قتل الطائفية

نحيي الارزة المغروسة في بعلبك ونحيي الامل النامي بين اغصانها لوحدة اللبنانيين وحدة وطنية لا اثر للطائفية فيها   اسعد عقل

في سطر

يرجح سفر الملك قسطنطين الى نيويورك

ويرجح تعيين الرشال اللنبي مكان الجنرال هارنغتون لقيادة جيوش انكلترا في الشرق

منعت حكومة شرقي الاردن الامير عادل ارسلان واحمد مريود الموجودين في الحجاز من دخول منطقة شرقي الاردن .

صرح الامير عبدالله للصحافيين في مصر انه يعلق اهمية كبرى على انتصار الكماليين

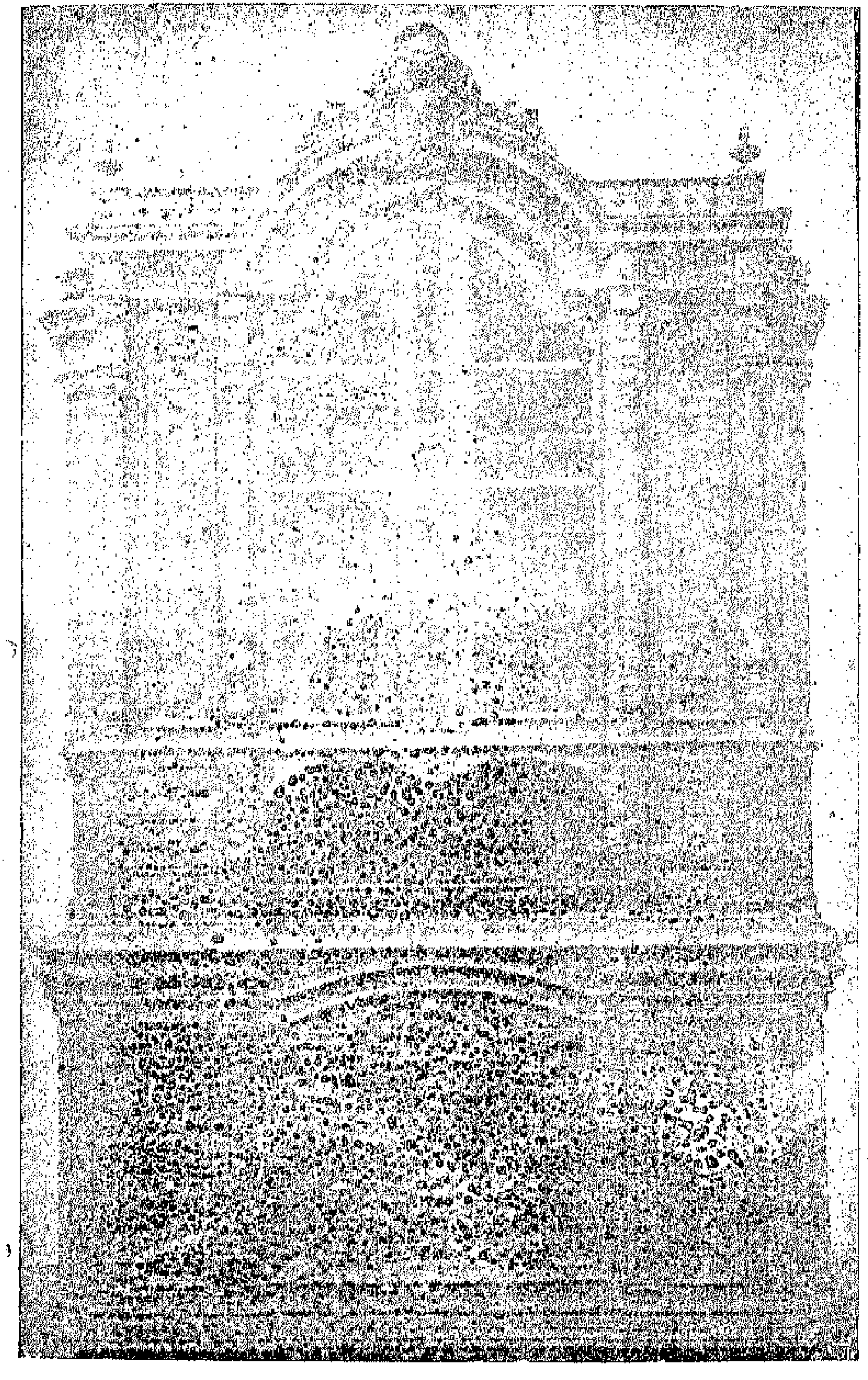
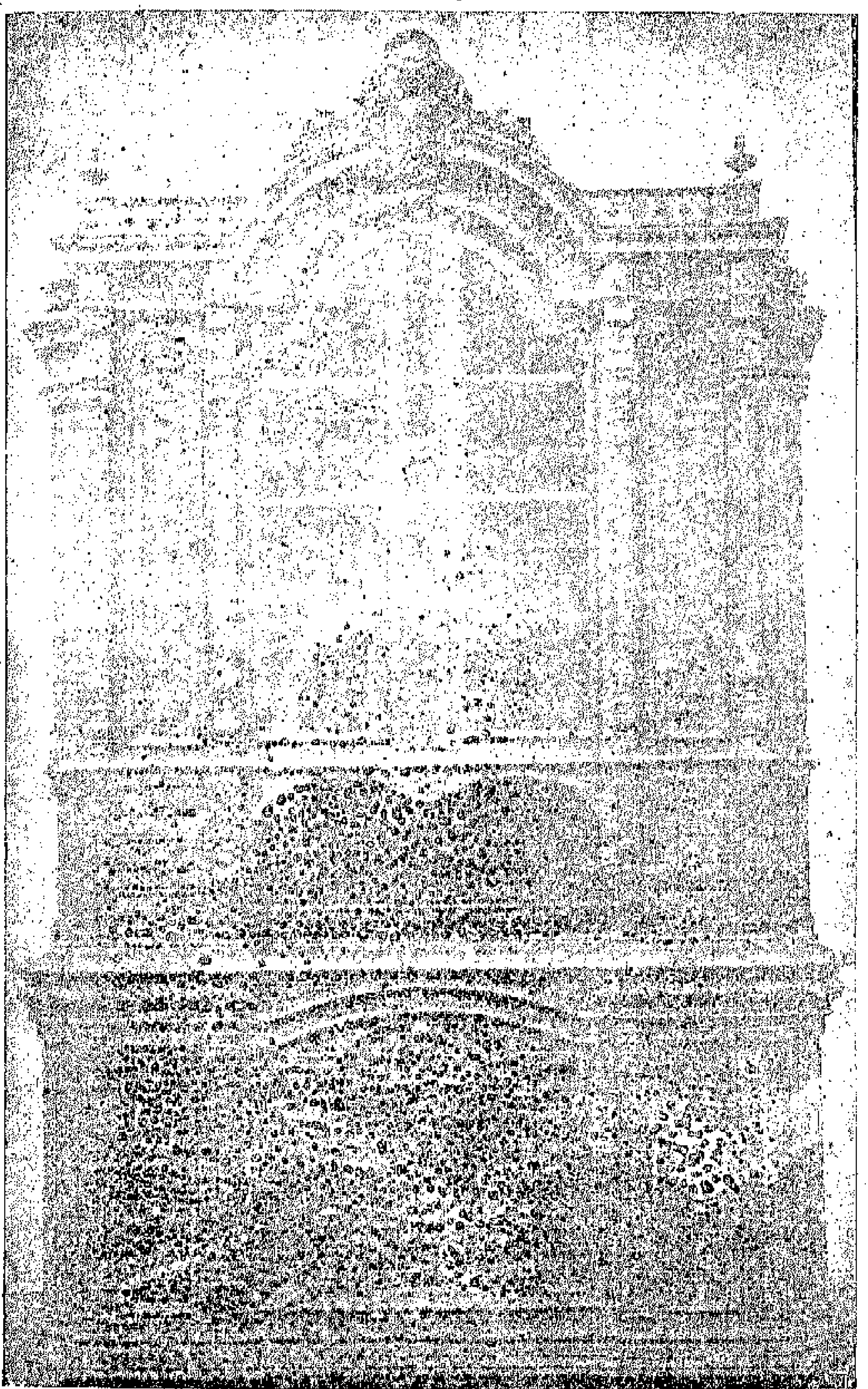
عادت من دمشق «مي» وستذهب مع والديها الكريمين الى جونية .

تألفت وزارة العراق ثانية برئاسة عبدالرحمن النقيب الرئيس السابق .

تم توقيع المعاهدة العراقية الانكليزية وهي تحتوي على ١٨ مادة اهمها حق العراق في التمثيل الخارجي في لندن وغيرها من العواصم ووعد بريطانيا بادخال العراق في جمعية الامم . وتبقى هذه المعاهدة نافذة ٢٥ سنة واذا حدث خلاف بين انكلترا والعراق بشأنها يحال الامر الى محكمة دولية .

وصل الى عاليه فبيروت فخامة صبحي بركات رئيس اتحاد الدول السورية وتقابل طويلاً مع الجنرال غورو .

عين فوران السابق معتمداً الابن السعود في دمشق

معمل — الياس الى نصرا واولاده

قد استنار رضاء الزبائن الكرام وترويجاً لاشغالهم علاوة على معملنا الكائن في بناية الارمن ه طريق الشام » معملاً جديداً « في فرن الشباك » اخر خط الترامواي لتصنع فيه جميع اجناس الموبيليا الحديثة والتنجيد بانواعه واستجلبنا لها احدث المكنات البخارية ارضاء لكل من يشرفنا بطلباته

وعدا اجناس الموبيليا الافرنجية والتنجيد فاننا مستعدون لتقديم كل ما يطلب منا من مقاولات منجور عربي باسعار لا تقبل المزاحمة وتسهيلاً للمعاملات اعددنا شاحنة سيارة لنقل المنجور الى جميع جهات لبنان وسوريا وذلك بدون اجرة ومن يشرف محلنا يتحقق بنفسه صحة هذا الاعلان

الى الكتاب والشعراء والعشاق

ايها الكتاب والشعراء والعشاق عليكم بسجاير « قاصوف اخوان » الخشاره ، زحله لبنان ، فانها تهيج القريحة وتوحي المعاني الرقيقة والافكار السامية التي يقدر بها العشاق ان يرضوا من يحبون لما فيها من الرائحة الطيبة والطعم اللذيذ وهي افخر الدخان الوطني اللبناني الذي يمكنكم ان تقاطعوا به الدخان الاجنبي دون اقل صعوبة

عشر سنوات يطول عمرك
اذا زرت

معمل حلو البحصلي

حيث يجد المسافر افخر هدية والمصيف في لبنان افضل رفيق والجميع يجدون ضباحية وعصرونية تازة

المسافر = يجد حلويات من بقلاوة وسكاكو شامية مكفولة للسفر خمسة اشهر لايصلها فساد

الصيف = في لبنان يجد ماء الزهر وماء الورد وشرابات تمر هندي وموز واشكال متعددة مع المعمول والاقراص بتمر والفاكهة المخصصة

والجميع = يجدون صباحاً ومساء كلاج وشعيبيات بقيمق حيث تأكل بخمسة غروش فتشرفوا تجدوا كل طيب — بحصلي —



زوبعة غرام

— لا تظهر يا كميل امام اخيك حال وصوله لانه لم يعلم بقدومك الى البيت اما جواب برقيتك فقد ارسلته انا بدون علمه لانك تعلم ان اخاك غاضب على طلاقك وزواجك من جانين التي طلقت زوجها ايضاً وتركت ابنتها لتكون لك وتعلم ايضاً كم هو شديد تشبث اخيك انطوان بالواجبات العائلية واني احمد الله لوصولك اليوم وهو غائب في مزرعته بسبب الحصاد

— اشكر لك يا امرأة اخي تلطفك بجوابك لي بالقبول على برقيتي على اني اذا كنت قد طلقت زوجتي وتركت معها ولدي فلاني احب جانين حباً يفوق العبادة وقد كانت تتعذب هي كثيرا مع زوجها الخائن فاردت ان انقذها من هذا العذاب

— ولكن ماهو ذنب امراتك حتى تطلقها يا كميل وما هو ذنب ولديك حتى تتركهما

— اني احب جانين

— افيجوز ان تترك عائلتك بغير سبب وتجعل ولديك يعيشان في الحاجة والضيق ؟

— اني احب جانين

...

هذا حديث دار بين كميل رودل وبين ماري زوجة شقيقه انطوان الرسام المشهور وكان كميل قد اختلف مع اخيه منذ حداثته فهجر البيت العائلي وسافر الى البرازيل فافريقيا فالهند وحارب الاقدار وجاب الافاق الى ان طرحته النوى مطارحها في بلاد السافوى في فرنسا فأنشأ هناك بما حفظته له الظروف مع رجل من اهل السافوى محلا تجارياً ولكن لم يمر على المحل حين من الزمن حتى فوجئ كميل بخبر انتحار شريكه فصفى اشغاله ولما وجد نفسه بدون عمل ارسل برقية الى اخيه انطوان يسأله فيها اذا كان يقبله في بيته الى مدة وكان انطوان اخوه غائباً فتلقت ماري زوجته البرقية واجابت عليها بالقبول دون ان تعرف رأي زوجها . وهكذا جاء كميل مع جانين الى بيت اخيه

...

كان لانطوان رودل ولد اسمه مارسل في الثامنة عشرة من عمره وكان والده يعتني بتعليمه فن

الرسم فجاءت مرة الانسة كلير مونجوي لتصنع رسمها وكانت بديعة خلابة غاية في الرقة واللطف فتعلقها مارسل وهو في اول عهد الصبا واحبها حب جنون ولكن الظروف قدرت ان تسافر تلك الحسناء الى مدينة بعيدة للاستخدام في محل يخص عمها فاراد مارسل اللحاق بها فمنعه ابوه وصار رسمها العزاء الوحيد لذلك الشاب

. .

وجاء يوماً من باريس صاحب محل فني كبير ليأخذ من عند انطوان رودل الرسام بعض رسومه حتى يعرضها في احد المعارض القادمة ولما ان وقعت عينه على رسم الانسة مونجوي طلب مشترى الرسم لنفسه فحاول مارسل ان يمنع اباه عن بيع الرسم بكل ما في طاقته ولكن المبلغ الكبير الذي دفعه الرجل ثمناً للرسم تغلب على محاولة الولد العاشق فبيع الرسم وحرم مارسل من محبوبته ومن رسمها معاً

. . .

وأخبرت ماري زوجها بقدوم اخيه وزوجته الجديدة فلم يبد اقل اعتراض وقابلهما بلطف ورقة وقطف اضامة زهور وقدمها لجانين

وصدف ان جانين نسيت الازهار التي قدمها لها انطوان فعاد هذا ورأى ولده يشمها فغضب منه واخذها من يده

وجاء كميل ليأخذ اضامة الزهور التي نسيتها جانين فوجدها في يد انطوان ولما طلبها منه ابى ان يعطيه اياها قائلاً — ان جانين نسيت الزهور التي قدمتها لها فاذهب انت واقطف لها زهوراً غيرها. ثم اقول لك ان تختصر مقامك عندنا ما استطعت

فتأثر كميل من كلام اخيه ودار بين الاخوين حديث ذو شؤون يتعلق بطلاق كميل وزواجه من جانين ولما صرح كميل لاخيه انه طلق وتزوج من جانين لانه يحبها اجابه انطوان — وانا احببت مثلك امرأة جميلة واحببتها حب جنون ولكنني لم اطلق لانني كنت اشعر بالواجب العائلي الذي نسيته انت ، ان التي احببتها انا هي متزوجة ايضاً ولها ابنة مثل جانين وهي جميلة جدا وقد علقت في حبها من عشر سنوات ومع ذلك لم اظهر شيئا من حبي ولم اطلق بل غلبت عاطفة قلبي وتبعت واجبي

فسأله اخوه — ومن هي هذه المراة

اجابه انطوان — هذا لا يعنيك

. . .

وجد كميل عملاً جديدا فثابر عليه

وشعرت ماري زوجة انطوان بتغيير غريب طرأ على زوجها لم تعرف سببه فباحت بقلقها الى جانين التي تحيرت ايضاً من هذا التغيير الفجائي الذي لم يقع الا بعد قدومها مع زوجها

ورأى انطوان ان جانين وكميل يساعدان ولده مارسل على حبه وبدلاً من ان يساعداه على النسيان كانا يقويان فيه عاطفة الميل الجنوني الى الانسة مونجوي.

واجتمع انطوان مرة بجانين على حدة فأخذ يلومها على تشجيعها حب ولده للانسة مونجوي وجرها الحديث الى حادثة الطلاق ثم الى التذكارات القديمة فلم يتمالك انطوان من الاقرار امام جانين انه يحبها من عشر سنوات

فبغتت هي امام هذا التصريح وقالت لانطوان ولماذا لم تظهر لي هذا الحب قبلاً

— لان الواجب منعني وقد كنت اود النسيان فاذا قدومك اليوم وانت زوجة اخي يجدد فيَّ كل ذلك الحب. اتذكرين يوم كنت واياك اوحدنا في غرفتك وقد اتكأت على مقعدك الطويل وكنت انا منحنيا عليك وانت تقرأين وقد تقارب وجهانا ولامس شعر راسك المعطر خدي ثم تطلعت فجأة في عيني فاذا هما مشغولتان بك وبقينا هكذا دقيقة طويلة اغمضت بعدها عينيك كمن هو في حلم ثم تقاربت شفتانا حتى كادتا تتلاثمان وفي تلك الدقيقة تراجعت انا الى الوراء بدون ان اقول شيئاً وخرجت دافناً في قلبي ذلك السر الهائل سر حبي لان زوجتي وولدي تمثلا امامي في تلك الدقيقة . . اتذكرين ذلك ياجانين

فغطت جانين وجهها بيديها واجابت بصوت يختنق — لماذا لم تتكلم في تلك الدقيقة

— لان الواجب اسكتني

— اما انا فقد اعتقدت انك احتقرتني بعملك هذا

— بل كنت مجنونا بحبك

فتنهدت وقالت — لنترك الماضي فلا فائدة من ذكره

.

ثارت زوبعة غرام هائل في صدر انطوان فما التقى باخيه حتى احتدم بينهما الجدال وكان كميل قد بدأ الشك يتسرب الى راسه من موقف اخيه وفي اثناء الجدال عرف كميل بحب انطون لجانين وزاد انطوان في نكايته ان اخبره بحكاية المقعد وكتم عنه النتيجة فجن كميل جنونه واعتقد ان جانين احبت انطوان قبله واستسلمت له فما اجتمع بها حتى قامت قيامته عليها وتركها في دار اخيه وهجر الدار متخفيا وعبثاً حاولت جانين اقناعه بالمكاتيب وعبثاً سعت للاجتماع به فانه كان كالوحش الضاري لا يفهم ولا يسمع

وعرفت ماري بالحادث فانتقدت زوجها على عمله غير الانساني ولكن ذلك الزوج اصر على رايه قائلا هذا جزاء من يطلق ويترك اولاده

.

زاد حب مارسل للانسة مونجوي وزاد تشديد والده عليه واراد ان يستعمل معه العنف فصمم الولد على الانتحار فذهب الى الخط الحديدي ورمى بنفسه على الخط اثناء مرور القطار ولكن كميل كان قريباً منه فانقذه باعجوبة بعد ان اصيب الولد بجراح فحمل كميل مارسل الى بيت اخيه وهناك لما راى انطوان ولده بهذه الحالة شعر بخطأه فحلف له انه سيزوجه من كلير مونجوي واعترف ايضاً امام اخيه انه لم يكن في ساعة من الساعات عشيق جانين. فسري عن كميل واراد ان يضم جانين اليه اما هي فقالت له

— يجب ان نفترق ياكميل . . ان عمل مارسل قد اثر فيَّ وان واجبي العائلي الذي تنبهت له الان يدفعني للمحافظة على تلك الفتاة التي تركتها والتي قد يقودها اهمالي لها الى عمل كعمل مارسل

— اتتركينني ياجانين

— نعم لان علينا واجباً هو فوق الحب والعاطفة علينا ان نسهر على هذه الارواح التي دفعناها بدون ذنب منها الى الحياة والى العذاب معاً

منشها المسئول — ميشال زكور

مطبعة طباره — بيروت